

بحار الأنوار

[435] ربه ويتلوه شاهد منه (1)، إنما وليكم الله ورسوله (2) الآية. وذكر السدي في تفسيره أن هذه الآية نزلت في علي، وروى الثعلبي من طريقين أن المراد بقوله تعالى: (ومن عنده علم الكتاب) علي عليه السلام (3). بيان: قيل: الذي عنده علم الكتاب ابن سلام وأضرا به ممن أسلموا من أهل الكتاب، واعترض عليه بأن إثبات النبوة بقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب على أمثالهما لكونهم غير معصومين لا يجوز (4)، وعن سعيد بن جبر أن السورة مكية وابن سلام وأصحابه آمنوا بالمدينة بعد الهجرة، كذا في تفسير النيسابوري (5). وروى الثعلبي بطريقين: أحدهما عن عبد الله بن سلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنما ذلك علي بن أبي طالب. ونحوه روى السيوطي في كتاب الاتقان، وقال: قال سعيد بن منصور: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر قال: سألت سعيد بن جبر عن قوله تعالى: (ومن عنده علم الكتاب) أهو عبد الله بن سلام؟ فقال: وكيف وهذه السورة مكية (6) ! وكذا رواه البغوي في معالم التنزيل، فإذا ثبت بنقل المؤلف والمخالف نزول الآية فيه عليه السلام ثبت أنه العالم بعلم القرآن وما اشتمل عليه من الحلال والحرام والفرائض والاحكام، فهو أولى بالخلافة وكونه مفزعا للامة فيما يستشكل عليهم من القضايا والاحكام، وأيضا قرنه الله تعالى بنفسه في الشهادة على نبوة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وهذه منزلة عظيمة لا يدانيها درجه

_____ (1) هود: 17. (2) المائدة: 55. (3) ما رواه

عن ابن المغازلي لم نجده في المصدر المطبوع، والظاهر انه سقط عند الطبع، و أما ما رواه

عن الثعلبي فيوجد في ص 24. (4) فان الآية في مقام اثبات نبوة الرسول صلى الله عليه وآله عليه وآله

بشهادة من عنده علم الكتاب، ولا مناص من أن يكون هو معصوما البتة، ولم يقل أحد

بعصمة عبد الله بن سلام وامثاله. (5) ج 2 ص: 377. ويستفاد من مجمع البيان ايضا راجع ج 6:

_____ (6) الاتقان ج: 1: 12.